د. حامد عبد العزيز المشهداني
دائرة التعليم الديني

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين

أما بعد:

فإن الله سبحانه وتعالى أعد لعباده الصالحين الجنة دار النعيم خالدين فيها أبدا، فلا يموتون ولا يظمئون ولا يجوعون ولا يعرون ولهم فيها من النعيم المقيم ما تقر به الأعين وتلذ به الأنفس يقول تعالى (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا ۞ خالدين فيها لا يبغون عنها حولا)[1] وأعد الله سبحانه للعصاة المخالفين لأمره وأمر نبيه عليه الصلاة والسلام دار جهنم خالدين فيها أبدا، يقول تعالى: (ان الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها) [2] واختلف أهل العلم في بيان حقيقة الجنة والنار أهما موجودتان الآن أم أنهما تخلقان يوم القيامة ، لذلك جاء هذا البحث ليدرس هذه الحقيقة ويميط اللثام عنها ان شاء الله تعالى ، وقد اقتضى العمل في هذا البحث ان اقسمه الى مقدمة ومبحثين تعقبهما خاتمة بأهم النتائج اما المبحث الأول فتناول تعريف الجنة والنار لغة واصطلاحا وبيان مكانهما وأقسامهما والمبحث الثاني تناول اختلاف أهل العلم في حقيقة الجنة والنار وتم ذكر أدلة المختلفين وبيان الراجح من ذلك عسى ان أكون قد وفقت في هذا وأسال الله تعالى أن يتقبل مني انه سميع مجيب.

---

١ - سورة الكهف / الآيتان (١٠٧-١٠٨)
٢ - سورة البينة / الآية (٦)

المبحث الأول

تعريف الجنة والنار وبيان مكانهما وأقسامهما

****

المطلب الأول : تعريف الجنة لغة واصطلاحا وأوصاف أهلها:

لغة: تأتي بمعنى جنن: جن الشيء يجنه جنا، وكل شيء ستر عنك فقد جن عنك، وجن الليل يجنه جنا وجنونا ، وجن عليه يجن بالضم جنونا واجنه ستره ، قال ابن بري: شاهد جنة قول الهذلي

وماء وردت على جفنه وقد جنه السدف الأدهم

وفي الحديث (جن عليه الليل) [٣]

والجنة البستان ، ومنه : الجنات، والعرب تسمي النخيل جنة[٤]

قال ابن زهير:

كأن عيني في غربي مقتلة من النواضح تسقي جنة سحقاً

وسميت بالجنة وهي المرة الواحدة من مصدر جنه جنا إذا ستره كأنها سترة واحدة لشدة التفافها وإظلالها . [٥] والجنة: الحديقة ذات الشجر والنخل وجمعها جنان ، وفيها تخصيص، ويقال للنخل وغيرها وقال أبو علي في التذكرة : لاتكون الجنة في كلام العرب إلا فيها نخل وعنب فإن لم يكن فيها ذلك وكانت ذات شجر فهي حديقة وليست بجنة وقد ورد ذكر الجنة في القرآن الكريم والحديث الشريف في غير موضع ، والجنة هي دار النعيم في الدار الآخرة من الاجتنان وهو الستر لتكاثف أشجارها وتظليلها بالتفاف أغصانها قال : وسميت بالجنة وهي المرة الواحدة من مصدر جنه جنا إذا ستره كأنها سترة واحدة لشدة أظلالها[٦] والجنة اصطلاحاً : هي دار النعيم المقيم ، دار فيها ما تشتهيه الأنفس وتلذ الأعين، دار فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر[٧]

وعلينا أن نعتقد جميعا أن النعيم واللذة فيها أكمل وأوفر من جميع اللذات وأنها دار خلد وأن من دخلها لا يخرج أبدا ، واعد الله الجنة للذين امنوا بالله تعالى وبرسوله عليه الصلاة والسلام وبرسالة الإسلام.

---

٣ - لسان العرب ، م١،ج٦/٧٠١.

٤ - ينظر وفيات الأعيان ، ٤/٢٤٨-٢٥٢

٥ - لسان العرب ،ج١٣،ص٩٩-١٠٠

٦ لسان العرب ،م١،ج٨،ص٧٠٥-٧٠٦.

٧ - الجواهر الكلامية في إيضاح العقيدة الإسلامية ص٤٢.

المطلب الثاني: أوصاف أهل الجنة:

١- **المتقون : قال تعالى: (وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والأرض أعدت للمتقين[٨]) وقال تعالى: (إن المتقين في جنات وعيون[٩]) وقال سبحانه(وأزلفت الجنة للمتقين غير بعيد[١٠]) والمتقون : هم الذين يراقبون الله سبحانه ويقون أنفسهم عذابه[١١] والتقوى فيها جماع الخير كله وهي وصية الله في الأولين والآخرين وهي خير ما يستفيد ه الإنسان [١٢]**

٢- **الصادقون: قال تعالى: (قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك الفوز العظيم[١٣]) قال الرازي: اعلم انه تعالى لما أخبر أن صدق الصادقين في الدنيا ينفعهم في القيامة ، شرح كيفية ذلك النفع وهو الثواب ، وحقيقة الثواب أنها منفعة خالصة دائمة مقرونة بالتعظيم فقوله تعالى (لهم جنات تجري من تحتها الأنهار) إشارة إلى إن المنفعة الخالصة عن الغموم والهموم وقوله تعالى (خالدين فيها أبدا) إشارة إلى الدوام ، واعتبر هذه الحقيقة أينما ذكر الثواب قال تعالى (خالدين فيها أبدا) وأينما ذكر عقاب الفساق من أهل الإيمان ذكر لفظ الخلود ولم يذكر معه التأبيد[١٤]**

٣- **الذين آمنوا وعملوا الصالحات: قال تعالى: (والذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون[١٥]) وقال تعالى: (والذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا لهم فيها أزواج مطهرة وندخلهم ظلا ظليلا[١٦]) وقال تعالى (ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا ❀ خالدين فيهالا يبغون عنها حولا[١٧])**

٤- **الأبرار: قال تعالى(إن الأبرار لفي نعيم[١٨]).**

---

٨ - سورة ال عمران الآية ١٣٣
٩ - سورة الحجر الآية ٤٥
١٠ - سورة ق الآية ٣١
١١ - في ظلال القران ، سيد قطب ، م ٤٦/٥.
١٢ - الجامع لأحكام القران ، القرطبي ١،١١٤.
١٣ - سورة المائدة الآية ١١٩.
١٤ - تفسير الفخر الرازي م٦ج١٢ص١٤٧
١٥ - سورة البقرة الآية ٨٢
١٦ - سورة النساء الآية ٥٧
١٧ - سورة الكهف الآيتان ١٠٧-١٠٨.
١٨ - سورة الانفطار الآية ١٣

٥- المؤمنون: قال تعالى(ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ويكفر عنهم سيئاتهم وكان ذلك عند الله فوزا عظيما[١٩]).

٦- المستقيمون : قال تعالى (ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولاهم يحزنون أولئك أصحاب الجنة خالدين فيها جزاء بما كانوا يعملون[٢٠])

المطلب الثالث: أقسام الجنة

وأما في حديثنا عن أقسام الجنة فقد اختلف الفقهاء فيها على اعتبار الجنان فقد جاء عن الفخر الرازي (رحمه الله) في قوله تعالى (إن المتقين في جنات وعيون[٢١]) ان الجنان أربع لقوله تعالى (و لمن خاف مقام ربه جنتان) [٢٢] و قوله تعالى : (و من دونهما جنتان) [٢٣] و حديث النبي ﷺ: (أنهما جنتان ، جنة من ذهب وجنة من فضة[٢٤] والحقيقة انه ورد عن ابن عباس ﷺ قولا في الجنان إنها سبع : دار الجلال ، دار السلام، جنة عدن، جنة المأوى، جنة الخلد، جنة الفردوس، جنة النعيم[٢٥] كما ورد ذلك عن القرطبي ، ثم ان التقسيم الأخر ورد عن دار الجلال بلفظ (عليون) فقط كما ورد ذلك عن ابي السعود في تفسيره ، الجنان : الفردوس ، جنة عدن ، جنة النعيم ، دار الخلد، جنة المأوى، دار السلام، وعليون [٢٦] وسنتناول كل قسم منها ونشرحه شرحا مبسطا:-

١- **دار السلام:**– قال تعالى (لهم دار السلام عند ربهم[٢٧]) و قال تعالى : (والله يدعو إلى دار السلام[٢٨]) قال الإمام الشوكاني : (لما نفر عباده عن الميل الى الدنيا بما ضربه لهم من المثل السابق رغبهم في الدار الآخرة

---

١٩ - سورة الفتح الآية ٥

٢٠ - سورة الاحقاف الايتان ١٣-١٤.

٢١ - سورة الذاريات الآية ١٥

٢٢ - سورة الرحمن الآية ٤٦.

٢٣ - سورة الرحمن الاية ٦٢.

٢٤ - التفسير الكبير للرازي ، ٤٠٣/٥ ، و الحديث أخرجه البخاري من حديث أبي بكر بن عبد الله بن قيس عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال :(جنتان من فضة آنيتهما و ما فيهما و جنتان من ذهب آنيتهما و ما فيهما و ما بين القوم و بين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبر على وجهه في جنة عدن) (١٨٤٨/٤) كتاب التفسير .

٢٥ - - تفسير القرطبي، (٣٢٠/٨) ، فتح القدير،(٤٣٨/٢) .

٢٦ - تفسير أبي السعود (١/ ٦٩) .

٢٧ - سورة الأنعام الآية (١٢٧).

٢٨ - سورة يونس الآية (٢٥)

بإخبارهم بهذه الدعوة منه ﷺ الى دار السلام ، قال الحسن وقتادة: السلام هو الله تعالى وداره الجنة ، وقال الزجاج المعنى والله يدعو الى دار السلامة.ومعنى السلام السلامة واحد كالرضاع والرضاعة ..وقيل أراد دار السلام الذي هو التحية لان أهلها ينالون من الله السلام بمعنى التحية كما في قوله تعالى(تحيتهم فيها سلام[٢٩]) قال ابن كثير : (إنما وصف الله الجنة ها هنا بدار السلام لسلامتهم فيما سلكوه من الصراط المستقيم المقتفي أثر الأنبياء وطرائقهم[٣٠])

٢- **جنة عدن:-** قال تعالى(وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ومساكن طيبة في جنات عدن ورضوان من الله اكبر ذلك هو الفوز العظيم) [٣١] وعد الله عباده المؤمنين والمؤمنات تفصيل لأثار رحمته الأخروية اثر ذكر رحمته الدنيوية الإظهار في موضع الإضمار لزيادة التقرير والأشعار بعملية وصف الإيمان لحصول ما تعلق به الوعد وعدم التعرض لذكر ما مر من المعروف وغير ذلك للإيذان لأنه من لوازمه ومستتبعاته أي وعدهم وعدا شاملاً لكل واحد منهم على اختلاف طبقاتهم في مراتب الفضل (وجنات عدن) هي ابهى أماكن الجنات واسناها عن النبي ﷺ (وعدن دار الله لم ترها عين و لم تخطر على قلب بشر و لا يسكنها إلا ثلاثة : النبيون و الصديقون و الشهداء يقول تعالى : طوبى لمن دخلك[٣٢]) عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : " إن في الجنة لقصراً يسمى عدن حوله البروج والمروج له خمسة آلاف باب ثم كل باب خمسة آلاف حيرة لا يدخله أو لا يسكنه إلا نبي أو صديق اوشهيد أو إمام عادل[٣٣] " وقيل لها جنات عدن لأنها دار الله التي استخلفها لنفسه ولمن شاء من خلقه من قول العرب وعدن فلان بأرض العرب كذا ، إذا أقام وخلد بها ومنه المعدن ، ولا يقال هو في معدن صدق يعني به انه في أهل ثابت وان ابن عباس سال كعبا عن جنات عدن فقال : هي الكروم والأعناب بالسريانية [٣٤] والعدن : هو الإقامة أي جنات إقامة يخلدون فيها [٣٥] وتأتي أيضا بمعنى إنها وسط الجنة نقل هذا عن المفسرين إنهم قالوا : ان جنات عدن بطنان الجنة أي وسطها ، فتقول : عدن بالمكان وعدونا أقام ومعدن

---

٢٩ - فتح القدير(٤٣٨/٢) والآية من سورة إبراهيم ورقمها (٢٣).
٣٠ - تفسير ابن كثير (١٧٦/٢)
٣١ - سورة التوبة الآية (٧٢) .
٣٢ - تفسير ابي السعود(١٨٣/٤) ، تفسير البيضاوي،(١٥٧/٣) ، مجمع الزوائد (٤١٢/١٠).
٣٣ - أخرجه البزار في مسنده (٤٤٩/٦) وقال : وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن عبد الله بن عمرو.
٣٤ - تفسير الطبري (١٨٠/١٠).
٣٥ - تفسير ابن كثير(٥١١/٢).

الشيء مركزه ومستقره[٣٦] وقيل هي أعلى الجنة وقيل أوسطها وقيل قصور من ذهب لا يدخلها إلا نبي أو صديق أو شهيد[٣٧] .

٣- **جنة المأوى** : بعد تفصيل المراتب في قوله تعالى (وأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى[٣٨]) وكان تفصيلها على مراتب الفر يقين وهما المؤمن والكافر بعد نفي استوائهما وقيل بعد ذكر أحوالها في الدنيا وأضيفت الجنان إلى المأوى لأنها المأوى والمسكن الحقيقي والدنيا منزل مرتحل عنه لا محالة ، وقيل : المأوى علم لمكان مخصوص من الجنان كعدن وقيل جنة المأوى لما روي عن ابن عباس ﷺ أنها تأوي إليها أرواح الشهداء وروي أنها عن يمين العرش ولا يخفى ما في جعله علماً من البعد وأيا ما كان فلا يبعد ان يكون فيه ومن الى ما ذكر من تجانبهم عن مضاجعهم التي هي مأواهم في الدنيا وذكر بعضهم ان المأوى صار متعارفا في ما يكون ملجأ للشخص يستريح إليه من الحر والبرد فإذا أريد هنا أن يكون في الكلام استعارة تهكمية كما في قوله تعالى (فبشرهم بعذاب اليم) وجواز ان يكون استعمال ذلك من باب المشاكلة لأنه لما ذكر في احد القسمين (فلهم جنات المأوى) وذكر في الآخر (فمأواهم النار كلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا فيها) استئناف لبيان كيفية كون النار مأواهم[٣٩] والمأوى جنة يأوي إليها المتقون أو أرواح الشهداء[٤٠] .

٤- **جنة الخلد**: وجاءت جنة الخلد من قوله تعالى (وهم فيها خالدون[٤١]) والخلد والخلود هو البقاء الدائم الذي لا ينقطع وفيه بطلان لقول الجهمية الذين يقولون بفناء الجنة أهلها لأنه تعالى وصف بأنه الأول والآخر ودار الخلد أي لا يموتون فيها الذين يصدقونك بما جئت مما كذبك به غيرك وعملوا بما أمرتهم به من الأعمال[٤٢] وقوله تعالى (قل أذلك خير أم جنة الخلد التي وعد المتقون) فالخلد إشارة للمدح أو الدلالة على خلودها او التمييز على جنات الدنيا كانت لهم في علم الله او اللوح او لان ما وعده الله تعالى في تحققه كالواقع جزاء على أعمالهم بالوعد ومصيرا ينقلبون إليه

---

٣٦ - تفسير القرطبي(١٤٦/٢٠).
٣٧ - فتح القدير(٣٨١/٢).
٣٨ - سورة السجدة من الآية(١٩).
٣٩ - روح المعاني ، للآلوسي (١٣٣/٢١).
٤٠ -تفسير ابي السعود (٨/ ١٥٧).
٤١ - سورة البقرة من الآية (٢٥).
٤٢ - تفسير النسفي (١/ ٣١).

ولا يمنع كونها جزاء لهم ان يتفضل بها على غيرهم مع جواز ان يراد بالمتقين ان يتقي الكفر والتكذيب لأنهم في مقابلتهم. [٤٣]

٥- **جنة الفردوس:-** كما في قوله تعالى (ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا[٤٤]) وجنة الفردوس هي البستان بالرومية وقال عكرمة هي الجنة بالحبشية وقال الضحاك هي الجنة الملتفة الأشجار وقيل هي الجنة التي تنبت ضروبا من النبات وقيل هي الجنة من الكرم خاصة وقيل ما كان غالبه كرما، وقال المبرد هو في ما سمعت من العرب الشجر الملتف والأغلب عليه أن يكون من العنب وعن كعب انه ليس في الجنان أعلى من جنة الفردوس وفيه الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر وعن رسول الله ﷺ (في الجنة مئة درجة مابين كل درجة مئة عام والفردوس أعلاها وفيها الأنهار الأربعة فإذا سألتم الله تعالى فاسألوه الفردوس فان فوقه عرش الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة[٤٥]) والفردوس نزلا او جعلت نفس الجنان نزلا مبالغة في الإكرام وفيه إيذان بأنها عندما اعد الله لهم على ما جرى على لسان النبوة من قوله(أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر[٤٦])

٦- **جنة النعيم:-** قال تعالى(ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بإيمانهم تجري من تحتهم الأنهار في جنات النعيم[٤٧]) اخرج ابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن مالك بن دينار : جنات النعيم بين جنات الفردوس وجنات عدن وفيها جوار خلقن من ورد الجنة، قيل : فمن يسكنها ؟ قال : الذين هموا بالمعاصي فلما ذكروا عظمة الله تعالى و شأنه راقبوه و لا يخفى إن مثل هذا لا يقال من قبل الرأي و الذي يقتضيه الظاهر أن يقال لسائر الجنات : جنات النعيم و إن اختلفت مراتب النعيم فيها[٤٨]

---

٤٣ - تفسير القرطبي (٣٤٨/١٠) و الآية من سورة الفرقان و رقمها (١٥) .
٤٤ - تفسير البيضاوي (٤/ ٢٠) والآية من سورة الكهف ورقمها(١٠٧).
٤٥ - أخرجه الطبري في تفسيره من حديث معاذ بن جبل (رضي الله عنه) بلفظ (ان في الجنة مئة درجة مابين كل درجتين كما بين السماء والأرض والفردوس أعلى الجنة وفوقها عرش الرحمن ومنها تفجر انهار الجنة فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس) تفسير الطبري (١٦/ ٣٧) .
٤٦ - تفسير البغوي (١٨٦/٣) ينظر : تفسير أبي السعود (٥/ ٢٥٠) تفسير ابن كثير (١٠٨/٩-١٠٩) والحديث أخرجه البخاري برقم (٣٠٧٢) ومسلم برقم (٢٨٢٤) من حديث أبي هريرة (رضي الله عنه)(٢١٧٤/٤).
٤٧ - سورة يونس الآية(٩).
٤٨ - روح المعاني(١٨٤/٦).

٧- **دار الجلال او عليون:-** قال تعالى(كلا ان كتاب الأبرار لفي عليين[٤٩]) قال بعضهم ان العليين عني بها الجنة ، ذكر من قال ذلك حدثني على ثنا ابن صالح ثنا معاوية عن ابن عباس قوله ان الأبرار لفي عليين قال : الجنة[٥٠] واختلفوا في الموضع المعروف بعليين ما هو السماء السابعة تحت العرش، وقال الضحاك هو سدرة المنتهى وقال ابن عباس أيضا عليون الجنة وروي عن النبي ﷺ قال : ان أهل الجنة ليراءون أهل عليين كما تراءون الكوكب الدري في أفق السماء[٥١] ثم جاء عن حديث ابن عمر إن رسول الله ﷺ قال ان أهل عليين لينظرون الى الجنة من كذا فإذا اشرف رجل من أهل عليين أشرقت الجنة لضياء وجهه فيقولون ما هذا النور فيقال اشرف رجل من أهل عليين الأبرار أهل الطاعة والصدق وفي خبر أخر أن أهل الجنة ليرون أهل عليين كما يرى الكوكب الدري في أفق السماء يدل على ان عليين اسم الموضع المرتفع[٥٢]

المطلب الرابع: تعريف النار لغة واصطلاحا

لغة :- النار معروفة وهي من الواو لان تصغيرها (نويرة) وجمعها (نور) و(انور) وانقلبت الواو ياء لكسر ما قبلها وبينهم (نائرة) أي عداوة وشحناء[٥٣] ومنها قوله تعالى : (ان بورك من في النار ومن حولها[٥٤]) قال الزجاج : جاء في التفسير ان من النار هنا نور الله عز وجل ومن حولها قيل الملائكة وقيل نور الله أيضا قال ابن سيدة : وقد تذكر النار (عن ابي حنيفة) وانشد في ذلك:

فمن يأتنا يلمم بنا في ديارنا يجد أثرا دعا ونارا تاججا

و رواية سيبويه : يجد حطباً جزلاً و ناراً تأججا .

والجمع (أنور) ونبران انقلبت الواو ياء لكسر ما قبلها وتيرة.

ونور ونيار (الأخيرة عن أبي حنيفة) وفي حديث شجر جهنم: فتعلوهم نار الانيار ، قال ابن الأثير: لم أجده مشروحا ولكن هكذا روي فان صحت الرواية فتحمل أن يكون

---

٤٩ - سورة المطففين الآية(١٨).

٥٠ - تفسير الطبري(١٠٢/٣٠).

٥١ - تفسير الثعالبي(٣٩٦/٤) لسان العرب (٩٤/١٥) والحديث في السنة لابن ابي عاصم (٦١٦/٢) برقم (١٤١٧) ، الفردوس بماثور الخطاب (٢٣٠/١) برقم (٨٧٩) من حديث ابي سعيد الخدري (رضي الله عنه)

٥٢ - تفسير القرطبي(٢٦٣/١٩) وفي الحديث عن ابي سعيد الخدري(رضي الله عنه) قال : قال رسول الله ﷺ (إن أهل الجنة ليرون أهل عليين كما يتراءى أهل الدنيا الكوكب الدري في السماء وان ابا بكر وعمر منهما وانعما) اخرج في معجم شيوخ ابي بكر الاسماعيلي (٦٠٣/٢)برقم (٢٣٢) ومسند الحميدي(٣٣٣/٢) برقم (٧٥٥).

٥٣ - لسان العرب(٤٥٧٢/٦).

٥٤ - سورة النمل الاية(٨).

معناه نار النيران بجمع النار على أنيار واصلها أنوار لأنها من الواو كما جاء في ريح وعيد أرياح وأعياد وهما من الواو[٥٥]

اصطلاحا:- والنار هي دار العذاب المقيم دار فيها جميع انواع الآلام التي لا تخطر على الأفهام يعذب بها أهل الكفر والطغيان والواجب علينا الإيمان بها والتصديق بان العذاب فيها اشد من العذاب في نار الدنيا وأنها تسعر وتوقد على المعنى الذي يريده الله سبحانه وتعالى [٥٦] والنار أيضا عرفها بعضهم: هي الدار التي أعدها الله للكافرين به المتمردين على شرعه المكذبين لرسله وهي عذابه الذي يعذب فيه أعداءه وسجنه الذي يسجن فيه المجرمين وهي الخزي الأكبر والخسران العظيم الذي لا خزي بعده ولا خسران أعظم منه[٥٧] واعد الله سبحانه وتعالى النار عقابا للذين لم يعملوا بما أمر الله ولم ينتهوا عما نهى عنه في الحياة الدنيا وقد وصفهم القران الكريم بأوصاف هي :-

١- **الكافرون:** قال تعالى: (واتقوا النار التي أعدت للكافرين[٥٨]) وهذه النار تختلف عن النار التي يدخلها العصاة من المؤمنين حيث جاء في تفسير روح المعاني متكلما عن النار المعدة للكافرين: (وهي الطبقة التي اشد حراً يضاعف عذابها ، وهي غير النار التي يدخلها عصاة امة محمد ﷺ [٥٩])

٢- **المنافقون** : قال تعالى : (ان المنافقين في الدرك الأسفل من النار ولن تجد لهم نصيراً[٦٠]) في الدرك الأسفل : أي في الطبق الذي في قعر جهنم، والنار سبع دركات سميت بذلك لأنها متداركة متتابعة بعضها فوق بعض. وإنما كان المنافق اشد عذابا من الكافر لأنه امن السيف في الدنيا فاستحق الدرك الأسفل في العقبى تعديلا لأنه مثله في الكفر وضم الى كفره الاستهزاء بالإسلام وأهله[٦١] .

٣- **المجرمون:** قال تعالى (ان المجرمين في ضلال وسعر ❁ يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر[٦٢]) أي في حيدة عن الحق (وسعر) أي احتراق وقيل : جنون ويوم القيامة يجرون على وجوههم الى النار يقال لهم

---

٥٥ - لسان العرب(٤٥٧٢/٦) باب النور
٥٦ - الجواهر الكلامية (٤٢).
٥٧ - الجنة والنار ، د.عمر سليمان الاشقر (١٢-١٣) .
٥٨ - سورة ال عمران الاية(١٣١).
٥٩ - روح المعاني(٥٦/٤).
٦٠ - سورة النساء الاية(١٤٥).
٦١ - تفسير النسفي(٢٥٨/١-٢٥٩).
٦٢ - سورة القمر الايتان(٤٧-٤٨).

(ذوقوا ومسها ما يجدون من الألم عند الوقوع فيها وسقر اسم من أسماء جهنم[٦٣]) .

٤- **الفجار:** قال تعالى: (وان الفجار لفي جحيم[٦٤]) أي الذين فجروا عن أمر الله أي انشقوا عنه وخالفوه في هذه الآية تهديد عظيم للعصاة[٦٥]

٥- **الكاذبون:** قال تعالى (ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة أليس في جهنم مثوى للمتكبرين[٦٦])

المطلب الخامس: أقسام النار أي (دركاتها)

وتنقسم النار متفاوتة في شدة حرها وما أعده الله تبارك وتعالى من العذاب لأهلها فليست درجة واحدة وقد قال الحق تبارك وتعالى : (ان المنافقين في الدرك الأسفل من النار[٦٧]) والعرب تطلق (الأسفل) على كل ما تسافل كما (الدرج) على كل ما تعالى فيقال للجنة درجات والنار دركات وكلما ذهبت النار سفلا علا حرها واشتد لهيبها والمنافقون لهم النصيب الأوفر من العذاب ولذلك كانوا في الدرك الأسفل من النار.

وهناك أيضا قد تسمى النار درجات ففي سورة الأنعام ذكر الله تبارك وتعالى أهل الجنة والنار ثم قال (ولكل درجات مما عملوا [٦٨]) وقال تعالى (أفمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله ومأواه جهنم وبئس المصير هم درجات عند الله... [٦٩])

وقال عبد الرحمن بن زيد بن اسلم : (درجات الجنة تذهب علوا ، ودرجات النار تذهب سفلا) وقد وقع في بعض الكتب تسمية هذه الدركات : فالأول جهنم ، والثاني : لظى ، والثالث:الحطمة ، والرابع:السعير، والخامس : سقر ، والسادس: الجحيم ، والسابع : الهاوية [٧٠]. ويذكر الدكتور عمر سليمان الأشقر انه لم يصح تقسيم الناس في النار على وفق هذا التقسيم، لم يصح تسمية دركات النار على النحو الذي ذكروه والصحيح ان كل واحد من هذه الأسماء التي ذكروها: جهنم ، لظى ، الحطمة ،... الخ ، اسم علم للنار كلها ، وليس لجزء من النار دون جزء وصح ان الناس متفاوتون على قدر ذنوبهم وكفرهم[٧١].

---

٦٣ - ينظر: تفسير القرطبي(١٤٧/١٧) وتفسير النووي المسمى مراح لبيد (٤٣٣٩/٢) والوجيز في تفسير القران العزيز(٣٣٩/٢).
٦٤ - سورة الانفطار الآية(١٤).
٦٥ - تفسير القاسمي(٥٠٨٩/١٧).
٦٦ - سورة الزمر اية(٦٠).
٦٧ - سورة النساء (١٤٥).
٦٨ - سورة الأنعام (١٣٢).
٦٩ - سورة ال عمران(٦٢-١٦٣).
٧٠ - الجنة والنار(٢٥- ٢٦).
٧١ - الجنة والنار(٢٦).

وجاء في قوله تعالى(وان جهنم لموعدهم أجمعين﴿ لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم[٧٢]) فيذكر القرطبي ان النار أسفلها جهنم وفوقها الحطمة وفوقها سقر ، وفوقها الجحيم وفوقها لظى وفوقها السعير وفوقها الهاوية وان كل باب اشد حرا من الذي يليه سبعين مرة[٧٣] وقال ابن كثير في تفسير هذه الآية (أي قد كتب لكل باب منها جزء من أتباع إبليس يدخلونه لا محيد لهم عنه أجارنا الله منها وكل يدخل من باب بحسب عمله ويستقر في درك بحسب عمله) ونقل عن علي بن ابي طالب ﷺ قوله وهو يخطب (ان أبواب جهنم هكذا – قال أبو هارون- أطباقا بعضها فوق بعض) ونقل عنه أيضا قوله (أبواب جهنم سبعة بعضها فوق بعض يمتلئ الأول ثم الثاني ثم الثالث حتى تمتلئ كلها[٧٤])

١- **جهنم:** يقول الله سبحانه تعالى(ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا[٧٥]) قال القرطبي : قلت : كذا وقع في التفسير والذي عليه الأكثر من العلماء ان جهنم أعلى الدركات وهي مختصة بالعصاة من امة محمد ﷺ وهي التي تخلى من أهلها فتصفق الرياح أبوابها[٧٦] وهي أيضا قيل عنها أنها أسفل الدركات وهي قعر النار والعياذ بالله.

٢- **لظى:** وكما ذكرنا إنها طبق فوق طبق ورد عنه تعالى جل شانه (كلا إنها لظى ﴿ نزاعة للشوى ﴾ تدعو من أدبر وتولى [٧٧]) ولظى اسم من أسماء جهنم : أي تتلظى نيرانها كقوله تعالى (فأنذرتكم ناراً تلظى) واشتقاق لظى من التظى والتظاى النار التهابها وتلظيها تلهبها وقيل: كان أصلها (لظظ) أي ما دامت لدوام عذابها فقلبت إحدى الظائيين ألفا فبقيت لظى وقيل هي الدركة الثانية من طبقات جهنم وهي اسم مؤنث معرفه فلا ينصرف[٧٨]

٣- **الحطمة:** قال تعالى (وما أدراك ما الحطمة نار☆الله الموقدة[٧٩]) وهي اسم من أسماء جهنم أيضا وهي الطبقة السادسة لجهنم وسميت بهذا الاسم بالحطمة لأنها تحطم كل شيء ولأنها نار الله تكسر كل ما يلقى فيها وتهشمه[٨٠].

---

٧٢ - سورة الحجر الايتان(٤٣-٤٤).
٧٣ - تفسير القرطبي(١٠ /٢١).
٧٤ - تفسير ابن كثير(١٦٢/٤).
٧٥ - سورة النساء الاية(١٤٠).
٧٦ - الجامع لاحكام القران (ج٢١/١٠).
٧٧ - سورة المعارج الايات (١٥-١٨).
٧٨ - الجامع لاحكام القران (٢٨٧/١٨).
٧٩ - سورة الهمزة الايتان(٥-٦).
٨٠ - الجامع لاحكام القران(١٢٦/٢٠).

٤- **السعير:** وقوله تعالى (واعتدنا لهم عذاب السعير[٨١]) أي اعتدنا للشياطين اشد الحريق يقال : سعرت النار فهي مسعورة وسعير مثل مقتولة وقتيل وقال سعيد بن جبير وأبو صالح هو واد في جهنم يقال له السحق ويقوله الزجاج وهو منصوب على المصدر أي اسحقهم الله سحقا أي باعدهم بعدا[٨٢] وفي النار تقلب وجوه الكافرين والمجرمين كقوله تعالى (يوم تقلب وجوههم في النار[٨٣]) قرأ عيسى : تقلب بضم التاء وكسر اللام على معنى تقلب السعير وجوههم وهذا التقليب تغيير ألوانهم بلفح النار فتسود مرة وتخضر أخرى[٨٤]

٥- **سقر:** يقول الله تبارك وتعالى(سأصليه سقر❁ وما أدراك ما سقر❁ لا تبقي ولا تذر[٨٥]) سأدخله سقر كي يصلى حرها ، وإنما سميت سقر من سقرته الشمس إذا أذابته ولوحته وأحرقت جلدة وجهه ولا ينصرف للتعريف والتأنيث وقال عنها ابن عباس ﷺ إنها الطبقة السادسة (لا تبقي ولا تذر) أي لا تترك لهم عظما ولا لحما ولا دما إلا أحرقته والعياذ بالله وكرر اللفظ للتأكيد به[٨٦] .

٦- **الجحيم:** قال تعالى : (فاهدوهم الى صراط الجحيم[٨٧]) وقوله (ثم الجحيم صلوه[٨٨]) معناه فاسلكوهم إليها و منه قولهم صليته مرة بعد أخرى ، و تصليت : استدفأت بالنار . قال : و قد تصليت حربهم كما تصلى المغرور من خرس او قرا الياقوت بفتح الياء من صلي النار يصلاها صلي وصلاء قال تعالى : (لا يصلاها إلا الأشقى[٨٩]) والصلاء هو التسخين بقرب النار او مباشرتها فقد يصلى يسمى جميعها باسم الطبقة الاولى أعاذنا الله منها ومن عذابها بمنه وكرمه وعن ابن مسعود في تأويل قوله تعالى : في الدرك الأسفل من النار قال: توابيت من حديد مقفلة في النار تقفل عليهم[٩٠] وفي معنى قوله تعالى (أولئك أصحاب الجحيم) والجحيم النار الشديدة الاتقاد يقال حجم فلان النار إذا شدد إيقادها.

---

٨١ - سورة تبارك الاية(٥).
٨٢ - الجامع لاحكام القران (٢١١/١٨-٢١٢).
٨٣ - سورة الاحزاب اية(٦٦).
٨٤ - الجامع لاحكام القران(٣٤٩/١٤).
٨٥ - سورة المدثر الايات(٢٦-٢٨).
٨٦ - الجامع لاحكام القران(٥١/١٩).
٨٧ - سورة الصافات الاية(٢٣).
٨٨ - سورة الحاقة الاية(٣١).
٨٩ - سورة الليل الاية(١٥).
٩٠ - الجامع لاحكام القران(٥٤/٥).

٧- **الهاوية:** يعني جهنم وجاء في قوله تعالى (فأمه هاوية) [٩١] وسماها أما لأنه يأوي إليها كما يأوي إلى أمه قاله ابن زيد ومنه قول أمية ابن أبي الصلت

فالأرض معقلنا وكانت أمنا فيها مقابرنا وفيها نولد

وسميت النار هاوية لأنه يهوي فيها مع بعد قعرها ويروى ان الهاوية اسم الباب الأسفل من النار[٩٢]

المطلب السادس: مكان الجنة والنار

قال التفتازاني[٩٣] (لم يرد نص صريح في تعيين مكانهما والأكثرون على أن الجنة فوق السماوات السبع وتحت العرش لقوله تعالى (عند سدرة المنتهى ﴿ عندها جنة المأوى[٩٤])) والحق تفويض علمه الى العليم الخبير[٩٥] وجاء في تفسير سدرة المنتهى إنها شجرة نبق في السماء السابعة عن يمين العرش والمنتهى بمعنى موضع الانتهاء او الانتهاء كأنها في منتهى الجنة وآخرها.

وقيل لم يجاوزها احد واليها ينتهي علم الملائكة وغيرهم ولا يعلم احد ما وراءها[٩٦] واستدل أيضا على كون الجنة فوق السماوات السبع وتحت العرش بقوله ﷺ (في الجنة مائة درجة مابين كل درجتين كما بين السماء والأرض والفردوس أعلاها درجة ومنها تفجر انهار الجنة الأربعة ومن فوقها يكون العرش فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس[٩٧]) والأولى القول بان محلهما بمكان لا يعلمه إلا الله سبحانه[٩٨]

المبحث الثاني
بيان حقيقة الجنة والنار

---

٩١ - الجامع لاحكام القران(٦٢/٦) والاية من سورة القارعة ورقمها(٩).
٩٢ - الجامع لاحكام القران(١٦٧/٢٠).
٩٣ - ينظر بغية الوعاة(٢/ ٢٨٥)للتفتازاني، ومفتاح السعادة(١٩٠/١-١٩١) وهدية العارفين(٤٢٩/٢-٤٣٠) معجم المؤلفين (٢٢٨/١٢) الاعلام(١١٣/٨-١١٤).
٩٤ - سورة النجم الايتان(١٤-١٥).
٩٥ - حاشية رمضان افندي في شرح العقائد النسفية للتفتازاني(٢٣٣) شرح النسفية د.عبد الملك السعدي(١٤٨).
٩٦ - تفسير النسفي(١٩٥/٤).
٩٧ -تقدم تخريجه في ص ٦وينظر التاج(٤٠٤/٥).
٩٨ - نثر اللالئ(٦٩-٧٧) شرح النسفية في العقيدة الاسلامية(١٤٨).

اختلف أهل العلم في بيان حقيقة الجنة والنار على أربعة أقوال:

القول الأول: أن الجنة والنار مخلوقتان وموجودتان الآن وأنهما لا تفنيان أبدا ولا تبيدان كما ان نعيم الجنة وعذاب النار لا يفنيان ، وبهذا القول قال جمهور أهل السنة والجماعة ولهذا أشار صاحب نظم الامالي

وللجنات والنيران كون عليها مر أحوال خوالي

قال الشيخ حميد الدين السيد عبد الحميد الآلوسي في شرحه على هذا النظم : وللجنات بدرجاتها وللنيران بدركاتها وجود الآن وثبوت قبل ذلك على ما عليه أهل السنة والجماعة[٩٩] قال إمام الحرمين الجويني [١٠٠] (والجنة والنار مخلوقتان – في وقتنا- قال تعالى (وجنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين[١٠١])[١٠٢]) وقال الإمام النووي[١٠٣] (إن الجنة مخلوقة موجودة وهو مذهب أهل السنة وهي التي أهبط منها ادم وهي التي ينعم فيها المؤمنون في الآخرة وهذا إجماع أهل السنة [١٠٤]) أدلة هذا القول:-

أولا: من القران الكريم:-

١- قوله تعالى عن الجنة (أعدت للمتقين[١٠٥]) وقوله تعالى (أعدت للذين امنوا بالله ورسله... [١٠٦]) وقوله تعالى عن النار(أعدت للكافرين[١٠٧])

وجه الاستدلال:-

الإعداد: هو تصريح بثبوت الشيء وتحققه[١٠٨] كما ان الفعل جاء بلفظ الماضي قال الرازي وهذه الآيات صريحة في كون الجنة والنار مخلوقتين اما النار فلأنه تعالى قال في صفتها (أعدت للكافرين) فهذا صريح في إنها مخلوقة وكذلك قال في صفة الجنة (أعدت للمتقين) وقال في آية أخرى (وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها

---

٩٩ - ينظر: مقالات الإسلاميين ، الاشعري١٤٩/٢، قواعد العقائد للغزالي/ ص(٢٢٤) وحادي الأرواح ، ابن قيم الجوزية (٢٩) و اصول الدين ، البغدادي (٢٣٧) و الإرشاد للجويني (٣٧٧) و شرح المواقف للجرجاني (٣٠١/٨-٣٠٢) والتبصير في الدين لأبي مظفر الاسفراييني(١٧٧) نثر اللآلي على نظم الامالي للالوسي ص (٢٧٥).

١٠٠ - الإعلام (٣٠٦/٤).

١٠١ - سورة ال عمران الآية(١٣٣).

١٠٢ - لمع الأدلة في قواعد عقائد أهل السنة والجماعة الجو يني(١١٣).

١٠٣ - الأعلام للزركلي(١٨٤/٦).

١٠٤ - شرح صحيح مسلم الإمام النووي (٣١/١٣).

١٠٥ - سورة ال عمران الآية(١٣٣).

١٠٦ - سورة الحديد الآية (٢١).

١٠٧ - سورة ال عمران (١٣١).

١٠٨ - الإرشاد(٣٧٧).

الأنهار[١٠٩]) وهنا إخبار عن وقوع الملك وحصوله وحصول الملك في الحال يقتضي حصول المملوك في الحال فدل على ان الجنة والنار مخلوقتان [١١٠] وجاء في تفسير البيضاوي: وقوله تعالى (أعدت للكافرين) دل على ان النار مخلوقة معدة الآن لهم[١١١] أما في تفسير ابي السعود[١١٢] فقد جاء فيه : و قوله تعالى(أعدت للمتقين) أي هيأت لهم وفيه دليل على أن الجنة مخلوقة الآن[١١٣] وجاء في روح المعاني والآية ظاهرة في ان الجنة مخلوقة الآن كما يدل عليه الفعل الماضي وجعله من باب (ونفخ في الصور) خلاف الظاهر ومثل ذلك (أعدت)في حق النار[١١٤]

٢- قوله تعالى (ولقد رآه نزلة أخرى ﴿ عند سدرة المنتهى ﴾ عندها جنة المأوى[١١٥]) وقد رأى النبي (ﷺ) سدرة المنتهى ورأى عندها جنة المأوى كما في حديث انس(ﷺ) : (ثم انطلق بي جبريل حتى أتى سدرة المنتهى فغشيها ألوان لا أدري ما هي ، قال : ثم دخلت الجنة فإذا فيها جنابذ اللؤلؤ وإذا ترابها المسك[١١٦])

ثانياً: من السنة المطهرة:

١- عن عبد الله بن عمر (رضي الله عنهما) ان رسول الله (ﷺ) قال : (ان أحدكم إذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي ان كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة وان كان من أهل النار فمن أهل النار ، يقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله يوم القيامة [١١٧])

٢- في حديث البراء بن عازب(ﷺ) : (ينادي مناد من السماء: ان صدق عبدي ، فافرشوه من الجنة ، وافتحوا له بابا الى الجنة ، قال فيأتيه من روحها وطيبها... [١١٨]).

---

١٠٩ - سورة البقرة الآية (٢٥).
١١٠ - تفسير الرازي(١٣٨/١) ينظر تفسير القران العظيم ابن كثير(٦١/١).
١١١ - تفسير البيضاوي(٣٤٠/١٨).
١١٢ - هو الإمام محمد بن محمد ألعمادي أبو السعود توفي سنة٩٥١هـ
١١٣ - تفسير ابي السعود(٨٥/١).
١١٤ - روح المعاني(٥٧/٤).
١١٥ - سورة النجم الايتان(١٣-١٥).
١١٦ - أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الصلاة ، باب كيفية فرض الصلاة (١/ ٧٤) برقم (٣٢٠٧) و(٣٨٨٧)ومسلم برقم (١٦٤)
والنسائي (٢١٧/١).
١١٧ - رواه البخاري في صحيحه كتاب القدر ، باب وكان أمر الله قدراً مقدورا(١٤٤/٤) برقم (١٣٧٩).و(٣٢٤٠) و(٦٥١٥)ومسلم
برقم (٢٨٦٦) واحمد (١١٣/٢).
١١٨ - رواه أبو داود ، كتاب السنة ، باب في المسالة في القبر وعذاب القبر برقم (٤٧٥٣) انظر بذل المجهود في حل ابي داود(١٨

٣- في حديث انس بن مالك (ﷺ) : (وايم الذي نفسي بيده لو رأيتم ما رأيت ، لضحكتم قليلا وبكيتم كثيرا، قالوا ما رأيت يا رسول الله ؟ قال رأيت الجنة والنار[١١٩]) .

٤- وفي حديث كعب بن مالك(ﷺ) قال : قال رسول الله (ﷺ) : (إنما نسمة المؤمن طير يعلق في شجر الجنة حتى يرجعها الله الى جسده يوم القيامة[١٢٠]) وقال الإمام الطحاوي (والجنة والنار مخلوقتان لا تفنيان أبدا ولا تبيدان فان الله تعالى خلق الجنة والنار قبل الخلق وخلق لهما أهلا فمن شاء منهم إلى الجنة فضلا منه ومن شاء منهم إلى النار عدلا منه وكل يعمل لما قد فرغ له وصائر الى ما خلق له والخير والشر مقدران على العباد[١٢١]) وعلق على هذا النص محمد بن ابي العز الحذفي شارح الطحاوية في شرحه على النص:- (اما قوله (ان الجنة والنار مخلوقتان) فاتفق أهل السنة على ان الجنة والنار مخلوقتان الآن ولم يزل أهل السنة على ذلك حتى نبغت نابغة من المعتزلة والقدرية فأنكرت ذلك وقالت بها ينشد لهما الله يوم القيامة وحملهم على ذلك أصلهم الفاسد الذي وصفوا الشريعة كما يفعله الله وانه ينبغي ان يفعل كذا ولا ينبغي ان يفعل كذا وقاسوه على معلقه في أفعالهم فهم مشبهة في الأفعال ودخل التجهم فيهم فصاروا مع ذلك معطلة وقالوا: خلق الجنة قبل الجزاء حيث تصير معطلة مددا متطاولة فردوا من النصوص ما خالف هذه الشريعة الباطلة التي وضعوها للرب تعالى وحرفوا النصوص عن مواضعها وبدلوا وبدعوا من خالف شريعتهم[١٢٢])

٥- وكذلك الاستدلال بقصة سيدنا آدم وحواء حيث اسكنهما الله الجنة وأخرجهما منها وهذا دليل على ان الجنة موجودة الآن[١٢٣]

/٢٩٨) واحمد (٤/٢٩٥،٢٨٧-٢٩٦) والبيهقي في إثبات عذاب القبر (٢٠) وابن مندة في الإيمان (١٠٦٤).

١١٩ - رواه مسلم في صحيحه باب تحريم سبق الإمام بركوع أو سجود ونحوها برقم (٤٢٦) والنسائي (٣/٨٣) وابن ماجة (٤٢٧١)

١٢٠ - أخرجه الإمام مالك في الموطأ(١/٢٤٠)برقم (٥٦٨) والإمام احمد في مسنده (٣/٤٥٦،٤٥٥، ٤٦٠) والطبراني في المعجم الكبير (١٩/٦٤) برقم (١٢١) والنسائي(٤/١٠٨) وابن ماجة (٤٢٧١)

١٢١ - شرح العقيدة الطحاوية ، ابن ابي العز(٢/٦١٤).

١٢٢ - المصدر نفسه.

١٢٣ - شرح النسفية في العقيدة الإسلامية ، السعدي (١٤٦).

القول الثاني: – ان الجنة والنار ليستا مخلوقتين الآن وإنما تخلقان بعد البعث يوم القيامة وبهذا قالت الجهمية والمعتزلة [١٢٤] واستدلوا بعدة أدلة منها:-

أولاً: من القران الكريم:

الدليل الأول: قوله تعالى (مثل الجنة التي وعد المتقون تجري من تحتها الأنهار

أكلها دائم وظلها تلك عقبى الذين اتقوا وعقبى الكافرين النار[١٢٥])

وجه الاستدلال:-

ان الجنة لم تخلق بعد لأنها لو كانت مخلوقة لوجب هلاك أكلها ولوجب اضطراراً أن تفنى يوم القيامة وان يهلك كل من فيها ويموت وذلك لقوله تعالى (كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام) [١٢٦] وقوله تعالى(كل شيء هالك إلا وجهه[١٢٧]) فدليل المعتزلة مركب من آيتين الاولى (أكلها دائم وظلها) والثانية (كل شيء هالك إلا وجهه) ويمكن الإجابة عن ذلك : بأنه لا تنافي بين الآيتين لما يأتي:-

١- إن المراد بدوام الأكل عدم انقطاعه بالكلية بان يذهب ويخلفه غيره وهذا لا ينافى شموله بالهلاك.

٢- ان هلاك الشيء لا يستلزم فناءه ، بل قد يطلق على الشيء الذي خرج عن حد الانتفاع به بأنه هالك ولو كان موجودا كالدار الخربة يقال لها : هالكه ولا يقال لها فانية فيكون هلاك أكل الجنة من هذا القبيل.

٣- يمكن ان يراد بالهلاك الإمكان الذاتي أي: كل شيء قابل للهلاك لو لم يهلك فعلا[١٢٨]

الدليل الثاني: قوله تعالى(تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين[١٢٩])

---

١٢٤ - ينظر: مقالات الإسلاميين(١٤٩/٢) والفصل في الملل والأهواء والنحل لابن حزم(٨١/٤) ١٢٤ والمواقف للإيجي(٣٧٥) و الغنية ((٩٠/١) و أصول الدين للبغدادي (٢٣٧-٢٣٨) و التنبيه والرد على أهل الأهواء و البدع (٩٥).

١٢٥ - سورة الرعد الآية ٣٥.

١٢٦ - شرح العقائد النسفية ، التفتازاني(١١٦-١١٧) شرح المقاصد(١٠٧/٥-١٠٨) شرح العقيدة الطحاوية (٦١٩/٢-٦٢٠) المواقف للإيجي (٣٧٥-٣٧٦) والآية من سورة الرحمن ورقمها (٢٧).

١٢٧ - سورة القصص الآية (٨٨).

١٢٨ - ينظر: الردود من شرح النسفية في العقيدة الإسلامية(١٤٧) المواقف للإيجي(٣٧٥) شرح النسفية للتفتازاني(١١٧) تفسير الرازي (٣٠٥/٦) وتفسير القرطبي(٤١٣/٥) وروح المعاني (٩٤/١٣) وقواعد العقائد الغزالي (٢٢٥) الجنة والنار (١٠٧).

وجه الاستدلال: قوله تعالى(نجعلها) تفيد المستقبل فيكون المعنى نجعلها في الآخرة[١٣٠].

ويجاب عن ذلك:

بان (نجعل) فعل مضارع يحتمل الحال والاستمرار والاستقبال وما دام هذا الاحتمال موجودا فلا يجوز حمله على المستقبل فقط ويمكن ان يفسر (الجعل) بمعنى التمليك والتخصيص لا الخلق[١٣١]

الدليل الثالث: أجاب المعتزلة عن الاستدلال بقوله تعالى (أعدت)بان المراد بها التعبير بالماضي عن المستقبل أي (تعد) وعبر به لتحقق الوقوع مثل (ونفخ في الصور) أي ينفخ[١٣٢]

ويجاب عن هذا :

ان حمله على الماضي أولى من العدول به عن ظاهره مادام ان قصة آدم تدل على ذلك[١٣٣]

ثانياً: من السنة :- إذ احتجوا بعدة أحاديث منها:

١- حديث عبد الله بن مسعود(ﷺ) قال : قال رسول الله (ﷺ) لقيت إبراهيم ليلة اسري بي فقال : يا محمد أقرئ أمتك مني السلام واخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء وأنها قيعان وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله إلا الله والله اكبر[١٣٤].

٢- عن جابر بن عبد الله(ﷺ) انه قال: (من قال سبحان الله وبحمده غرست له نخلة في الجنة[١٣٥])

٣- وحديث (من بنى لله مسجدا بنى الله له بيتا في الجنة [١٣٦])

وجه الاستدلال من هذه الأحاديث:

انه لو كانت الجنة مخلوقة مفروغا منها لم تكن قيعانا ولم يكن لهذا الغرس والبناء معنى .

والجواب عن ذلك:

هذه الأدلة كلها ترد بان القول بعدمية الجنة الآن باطل ولا أدلة فيما ذكروه من الأدلة على كون الجنة عدما محضا الآن بل غاية ما تدل عليه أنها لم تخلق بكمالها

---

١٢٩ - سورة القصص الآية (٨٣).
١٣٠ - شرح النسفية في العقيدة الإسلامية(١٤٧).
١٣١ - شرح النسفية في العقيدة الإسلامية(١٤٧) ينظر الجنة والنار(١٧-١٨).
١٣٢ - المصدر نفسه (١٤٧).
١٣٣ - شرح النسفية في العقيدة الإسلامية(١٤٧) ينظر: تفسير الالوسي(٥٧/٤).
١٣٤ - رواه الترمذي باب الدعوات(١٤/١٣-١٥).
١٣٥ - رواه الترمذي باب الدعوات(١٥/١٣) وقال عنه حديث حسن غريب.
١٣٦ - رواه مسلم باب فضل بناء المساجد ، ينظر صحيح مسلم شرح النووي(١٣/١٨).

وأنها لا يزال الله يحدث فيها شيئا بعد شيء وإذا دخلها المؤمنون احدث الله فيها عند دخولهم أمورا أخرى وحديث ابن مسعود وجابر صريحان في ان أرضها مخلوقة وان الذكر ينشئ الله لقائله منه غراسا في تلك الأرض وكذلك بناء البيوت بالأعمال المذكورة [١٣٧]

القول الثالث: زعمت الجهمية[١٣٨] ان الجنة والنار تفنيان بعد خلقهما[١٣٩] واستدلوا لذلك بما يأتي:

أولا: الأدلة النقلية :-

الدليل الأول: قوله تعالى(هو الأول والآخر[١٤٠])

وجه الاستدلال: انه لا يكون آخرا إلا إذا فني أهل الجنة وأهل النار ليبقى آخرا وهذا مذهب جهم فانه زعم ان سبحانه يوصل الثواب الى أهل الثواب ويوصل العقاب الى أهل العقاب ثم يفني الجنة وأهلها والنار وأهلها والعرش والكرسي والملك والفلك ولا يبقى مع الله شيء أصلا[١٤١]

واحتج على هذا القول بوجهين:

١- انه لا يكون آخرا إلا عند فناء الكل.

٢- انه تعالى اما ان يكون عالما بعدد حركات أهل الجنة والنار أولا فان كان عالما بكميتها وكل ماله عدد معين فهو متناه فإذا حركات أهل الجنة متناهية فإذا لابد أن يحصل بعدها عدد وإذا لم يكن عالما بها كان جاهلا بها والجهل على الله محال[١٤٢]

ويجاب عن الأول: بان المراد بـ (الآخر) بالنسبة للبقاء في الدنيا[١٤٣]

ويجاب عن الثاني: ان الله سبحانه وتعالى يعلم انه ليس له عدد معين و هذا لا يكون جهلاً ، إنما الجهل أن يكون له عدد معين و لا يعلمه ، أما إذا لم يكن له عدد معين وأنت تعلمه على الوجه هذا فهذا لا يكون جهلا بل علما[١٤٤].

الدليل الثاني:

١٣٧ - حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح، ابن قيم الجوزية (٣٥).
١٣٨ - هم أصحاب جهم بن صفوان وهو من الجبرية وكنيته أبو محرز قتله سليم المازني سنة ١٢٨هـ بأمر من والي خراسان ، ينظر
الفرق بين الفرق (١٢٨).
١٣٩ - شرح العقيدة الطحاوية(٦٢١/٢) والتنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع(١٣٤).
١٤٠ - سورة الحديد الآية(٢).
١٤١ - تفسير الرازي(٢١٢/١٥-٢١٣) شرح النسفية في العقيدة الإسلامية(١٤٤-١٤٥).
١٤٢ - تفسير الرازي(٢١٢/١٥-٢١٣).
١٤٣ - شرح العقيدة النسفية في العقيدة الإسلامية(١٤٥).
١٤٤ - تفسير الرازي(٢١٣/١٥).

قوله تعالى (فأما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها مادامت السماوات والأرض إلا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد ۞ وأما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والأرض إلا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ[١٤٥])

وجه الاستدلال:

ان الاستثناء في الآيتين من الخلود وهذا يدل على ان بعض من يدخل الجنة لا يخلد إذ قال (إلا ما شاء ربك).

ويجاب عن هذا : ان الاستثناء يكون فيها من قوله (سعدوا) و (شقوا) لا من الخلود أي ان أهل الشقاوة مخلدون في النار إلا من يشاء الله أن لا يخلده كعصاة المؤمنين وان أهل السعادة هم في الجنة إلا من شاء الله تعذيبه منهم لفترة فانه يعذب ويخرج[١٤٦]

ثانياً: الأدلة العقلية:

ان الإحراق بالنار ينفي الرطوبة والبنية وهما شرطا الحياة فبقاء الحياة مع الاحتراق خروج عن العقل .

ويجاب عن هذا :

بأنه مادامت حياتهم بخلق الله فانه قادر على ان يخلقهم بدون رطوبة وبدون بنية تفنيهما النار[١٤٧] كما ويرد على هذا القول ان الجنة والنار تفنيان بعد خلقهما بقوله تعالى(وجنات لهم فيها نعيم مقيم ۞ خالدين فيها أبدا إن الله عنده اجر عظيم[١٤٨]) وقوله تعالى(ما عندكم ينفد وما عند الله باق[١٤٩]) وقوله تعالى(لا يذوقون فيها الموت[١٥٠]) وقوله تعالى(وان الآخرة هي دار القرار[١٥١]) وقوله تعالى(فادخلوها خالدين[١٥٢]) وقوله تعالى(وما هم منها بمخرجين[١٥٣]) واخبر عن أهل النار فقال (لا يقضى عليهم فيموتوا[١٥٤]) وقوله تعالى (لا يموت فيها ولا يحيى[١٥٥]) وقوله تعالى (يريدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها ولهم عذاب مقيم[١٥٦]) وعن أبي سعيد الخدري(ﷺ) قال : قال رسول الله (ﷺ) :(إذا دخل أهل الجنة الجنة

---

١٤٥ - سورة هود الآيات(١٠٦-١٠٨).
١٤٦ - ينظر: تفسير الرازي(٦٤/٩) وتفسير القرطبي(٦٦/٥-٦٩) وتفسير الالوسي(١٤٢/١٢-١٤٧).
١٤٧ - شرح النسفية في العقيدة الإسلامية(١٤٥).
١٤٨ - سورة التوبة الآيتان (٢١-٢٢).
١٤٩ - سورة النحل الآية (٩٦).
١٥٠ - سورة الدخان الآية (٥٦).
١٥١ - سورة غافر الآية (٣٩).
١٥٢ - سورة الزمر الآية(٧٣).
١٥٣ - سورة الحجر الآية (٤٨).
١٥٤ - سورة فاطر الآية (٣٦).
١٥٥ سورة طه الآية(٧٤).
١٥٦ - سورة المائدة الآية(٣٧) ينظر: الرد على أهل الأهواء والبدع (١٣٤).

ودخل أهل النار النار يجاء بالموت كأنه كبش أملح فينادي مناد يا أهل الجنة فيشرفون وينظرون وكلهم قد رآه فيقولون نعم هذا الموت ثم يؤخذ فيذبح ، فيقال: يا أهل الجنة خلود بلا موت ويا أهل النار خلود بلا موت[١٥٧]

القول الرابع: ان الجنة والنار ليستا حسيتين:

أنكر جماعة كون الجنة والنار حسيتين وادعوا أن المراد بالجنة الواردة بالأدلة ما فيه ارتياح تطوف فيه النفس والروح والمراد بالنار ما فيه تعب وإزعاج تعانيه النفس والروح[١٥٨]

ورد على هذا القول:

بأنه مخالف لظاهر النصوص الشرعية ، وانه مناف للمعاد الجسماني كما انه ثبت ان الجنة والنار محسوستان ومن الأدلة على ذلك :

١- **قوله تعالى: (وجوه يومئذ ناعمة ❁ لسعيها راضية ❁ في جنة عالية ❁ لا تسمع فيها لاغية ❁ فيها عين جارية ❁ فيها سرر مرفوعة ❁ وأكواب موضوعة ❁ ونمارق مصفوفة ❁ وزرابي مبثوثة[١٥٩])**
٢- **قوله تعالى(وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين ❁ في سدر مخضود ❁ وطلح منضود ❁ وظل ممدود ❁ وماء مسكوب ❁ وفاكهة كثيرة ❁ لا مقطوعة ولا ممنوعة ❁ وفرش مرفوعة[١٦٠])**
٣- **وقوله تعالى في حق أهل النار(كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها[١٦١]) فنضج الجلود لا يكون إلا بالنار الحسية كما ان هذا القول مخالف لإجماع أهل السنة والجماعة[١٦٢]**

الخاتمة

****

١٥٧ - أخرجه البخاري برقم (٤٧٣٠)و(٦٥٤٨) صحيح مسلم، باب جهنم أعاذنا الله منها ينظر صحيح مسلم شرح النووي
(١٨٤/١٧-١٨٥) برقم (٢٨٤٩)(٢٨٥٠) والترمذي برقم (٣١٥٦)واحمد (٩/٣).
١٥٨ - ينظر : شرح النسفية في العقيدة الإسلامية(١٤٣-١٤٤).
١٥٩ - سورة الغاشية الآيات(٨-١٦).
١٦٠ - سورة الواقعة الآيات (٢٦-٣٤).
١٦١ - سورة النساء الآية(٥٦).
١٦٢ - شرح النسفية في العقيدة الإسلامية (١٤٤).

بعد هذه الجولة في ميادين البحث العلمي أستطيع أن الخص أهم النتائج التي توصلت إليها في هذا البحث:

١- الجنة هي البستان ومصدر جنه إذا ستره ، وسميت بذلك لأنه يستر عن الدنيا ما اعد الله فيها للمؤمنين من النعيم ، وهي دار النعيم المقيم دار فيها ما تشتهيه الأنفس وتلذ الأعين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر.

٢- اعد الله سبحانه الجنة لعباده المؤمنين الذين امنوا بالله وبرسوله وبرسالة الإسلام وقد وصفهم القران بأوصاف منها: المتقون والصادقون والذين امنوا وعملوا الصالحات .

٣- النار : جمعها نيران ونور وانور وهي دار العذاب المقيم، دار فيها جميع انواع الآلام التي لا تخطر على الأفهام وأنها تسعر وتوقد على المعنى الذي يريده الله سبحانه.

٤- يعذب الله سبحانه بالنار أهل الكفر والطغيان والعصاة المخالفين لأمره وأمر رسوله ﷺ وقد وصفهم القران الكريم بأوصاف منها الكافرون والمنافقون والمجرمون والفجار والكاذبون.

٥- الجنة حق ، والنار حق ، والأكثرون على أن الجنة فوق السماوات السبع وتحت العرش وأن النار تحت الأرضيين السبع والحق تفويض العلم بهما الى الله سبحانه وتعالى.

٦- اختلفت الأقوال في حقيقة الجنة والنار:

أ- قالت الجهمية والمعتزلة : ان الجنة والنار ليستا بمخلوقتين الآن وإنما تخلقان بعد البعث يوم القيامة.

ب- وزعمت الجهمية ان الجنة والنار تفنيان بعد خلقهما.

ت- وقالت طائفة: ان الجنة والنار ليستا حسيتين وإنما المراد بالجنة ما فيه ارتياح تطوف فيه النفس والروح والمراد بالنار ما فيه تعب وإرهاق للنفس والروح.

وقد بينا أدلة كل فريق ورددناها بما يناسبها.

د- والحق وهو الذي عليه جمهور أهل السنة والجماعة بان الجنة والنار مخلوقتان وموجودتان الآن وأنهما لا تفنيان أبدا ،وان نعيم الجنة وعذاب النار لا يفنيان ،وبينا الأدلة على ذلك

.وختاما نسال الله العلي العظيم أن يجعله خالصا لوجهه الكريم وان يتقبله منا ،وان يجعلنا من عباده الصالحين ومن ورثة جنة النعيم ونعوذ بالله من نار الجحيم .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين

المصادر والمراجع
****

القران الكريم
١- الإرشاد إلى قواطع الأدلة في الاعتقاد /الإمام عبد الملك الجويني /نشر مكتبة الخانجي

٢- أصول الدين الإسلامي/د.رشدي عليان، وقحطان الدوري/دار الحرية للطباعة /ط١/بغداد/١٣٩٧هـ -١٩٧٧م.
٣- الأعلام/ خير الدين الزركلي/ مطبعة كوسنا ستومان وشركاه ط٢ /١٤٠٥هـ -١٩٨٥م
٤- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة/ جلال الدين السيوطي/ تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم/ مطبعة عيسى الحلبي وشركاؤه /ط١/١٣٨٤هـ -١٩٦٤م.
٥- التاج الجامع للأصول في أحاديث الرسول(صلى الله عليه وسلم)/ الشيخ منصور علي ناصيف/ دار الفكر / بيروت – لبنان/١٤٠١هـ -١٩٨١م.
٦- التبصير في الدين/ أبو مظفر الاسفراييني/بيروت، عالم الكتب/ط١/١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.
٧- تفسير الآلوسي المسمى بـ (روح المعاني في تفسير القران العظيم والسبع المثاني)/ شهاب الدين محمود الآلوسي/ دار إحياء التراث العربي / بيروت- لبنان.
٨- تفسير البيضاوي، المسمى بـ (أنوار التنزيل وأسرار التأويل)/ مطبعة مصطفى الحلبي وأولاده/ط١، ١٣٥٨هـ -١٩٣٩م.
٩- تفسير ابي السعود المسمى بـ (إرشاد العقل السليم الى مزايا القران الكريم) الإمام محمد بن محمد العمادي، دار إحياء التراث العربي ، بيروت.
١٠- تفسير القرطبي المعروف بـ (الجامع لأحكام القران) محمد بن احمد القرطبي، دار الشعب القاهرة ،ط٢/١٣٧٢هـ.
١١- تفسير ابن كثير المسمى بـ (تفسير القران العظيم)، اسماعيل بن كثير ،دار الفكر، بيروت،١٤٠١هـ .
١٢- تفسير الواحدي المسمى بـ (الوجيز في تفسير الكتاب العزيز) ، علي بن احمد الواحدي، دار القلم، دمشق – بيروت،ط١ /١٤١٥هـ .
١٣- التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع، الإمام محمد بن احمد الملطي الشافعي ، تحقيق: العلامة محمد الكوثري ، ط/١٣٦٨هـ - ١٩٤٩م

١٤- شرح العقيدة الطحاوية ، ابن العز الدمشقي، تحقيق:د.عبد الله التركي وشعيب الارناؤوط، مؤسسة الرسالة.
١٥- تفسير القاسمي المسمى بـ (محاسن التاويل) محمد جمال الدين القاسمي/ مطبعة عيسى الحلبي وشركاؤه/ لو تذكر سنة الطبع.
١٦- تفسير النسفي/ عبد الله بن احمد النسفي/دار الكتاب العربي/بيروت – لبنان.
١٧- تفسير النووي، المسمى بـ (التفسير المنير لمعالم التنزيل المسفر عن وجوه محاسن التأويل) يحيى بن شرف الدين النووي/دار إحياء الكتاب العربي/ لم تذكر سنة الطبع.
١٨- الجنة والنار/ د.عمر سليمان الأشقر /عمان – الأردن.
١٩- الجواهر الكلامية في إيضاح العقيدة الإسلامية /طاهر الجزائري/دار الدعوة /حماة سوريا.
٢٠- حاشية العلامة رمضان افندي على شرح العقائد النسفية للتفتازاني/مطبعة الحاج محرم أفندي البوسنوي/١٢٩٣هـ.
٢١- سنن الترمذي /أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي/تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد/ دار الفكر/ بيروت- لبنان.
٢٢- شرح العقائد النسفية / مسعود بن عمر التفتازاني/ مكتبة المثنى بغداد- ١٣٢٦هـ.
٢٣- سنن ابي داود/ سليمان بن الأشعث السجستاني/ تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد/ دار الفكر/ بيروت لبنان.
٢٤- شرح النسفية في العقيدة الإسلامية / د.عبد الملك السعدي/ دار الأنبار/ ط١/١٤٠٨هـ -١٩٨٨م.
٢٥- صحيح البخاري/محمد بن اسماعيل البخاري/دار الفكر/بيروت لبنان١٩٨٦هـ.
٢٦- صحيح مسلم بشرح النووي/يحيى بن شرف الدين النووي/ المطبعة المصرية ومكتبتها.
٢٧- الغنية لطالبي طريق الحق عز وجل/ الشيخ عبد القادر الكيلاني/تحقيق:فرج توفيق الوليد/ المكتبة الثقافية – بيروت.
٢٨- فتح الباري شرح صحيح البخاري/ابن حجر العسقلاني/دار المعرفة/بيروت.
٢٩- فتح القدير الجامع بين فني الدراية والتفسير /الإمام محمدبن علي الشوكاني/دار الفكر/بيروت.
٣٠- الفصل في الملل والأهواء والنحل/ابن حزم/دار الندوة الجديدة –بيروت- ط١-١٣٢٠هـ.

٣١- في ظلال القران/سيد قطب /دار الطباعة العربية/بيروت لبنان/بيروت، ١٣٨٧هـ -١٩٦٨م
٣٢- العقائد/ الغزالي/تحقيق: موسى محمد علي/عالم الكتب /بيروت/ ط٢ – ١٩٨٥م.
٣٣- لسان العرب/ ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم بن علي/ دار المعارف مصر.
٣٤- لمع الأدلة في قواعد عقائد أهل السنة والجماعة /الجويني/ تقديم: د.فوقية حسين/المؤسسة المصرية / للتأليف ط١-١٣٨٥هـ -١٩٦٥م.
٣٥- مختار الصحاح/ محمد بن عمر بن الحسن الرازي/دار الرسالة الكويت١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
٣٦- معجم المؤلفين /عمر رضا كحاله /المكتبة العربية في دمشق/مكتبة الترقي ١٣٧٦هـ -١٩٥٧م.
٣٧- مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم/ط١ ش كبري زاده/دار الكتب العلمية /بيروت١٩٨٥م.
٣٨- مقالات الإسلاميين/ أبو الحسن الأ شعري/تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد/مكتبة النهضة بغداد.
٣٩- هدية العارفين وأسماء المؤلفين آثار المصنفين/إسماعيل باشا البغدادي/طبعة استنبول ١٩٥٥م.
٤٠- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان/ابن الخلكان /دار الثقافة بيروت – لبنان/ مطبعة الغريب.
٤١- معاني القران الكريم / ليحيى بن زياد المعروف بالفراء.
٤٢- شرح المقاصد، التفتازاني/ تحقيق: د.عبد الرحمن عميرة ، عالم الكتب ، بيروت ط١ – تفسير الرازي المشتهر بـ (التفسير الكبير ومفاتيح الغيب)/ دار الفكر /ط١، ١٤٠١هـ -١٩٨١م.١٤٠٩هـ ١٩٨٩م.
٤٣- تفسير الرازي المشتهر بـ (التفسير الكبير ومفاتيح الغيب)/ دار الفكر /ط١، ١٤٠١هـ -١٩٨١م
٤٤- نثر اللالي على نظم الامالي للسيد حميد الدين بن السيد عبد الحميد الالولسي / مطبعة السابنة- بغداد سنة ١٣٣٠هـ